

في أعقاب الحج : 41 للشيخ حسن بخاري في 91-21-7341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم
قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم. السلام عليكم - 00:00:00

ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمه القرآن احمد الله تعالى واسكره واستعينه
واستغفره وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام. وشهاد ان سيدنا ونبيانا محمداما عبد الله رسوله صفوة الانام -
00:00:30

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوتي الكرام حاجج بيت الله الحرام.
فهذا المجلس هو ختام مجالسنا في اعقاب الحج. نعرض فيه ما كنا قد - 00:01:00

بدأنا الحديث فيه منذ ليلتين فيما يتعلق بخصائص بلد الله الحرام. وفضائله العظام وما خص الله به جل جلاله قاصدي بيته الحرام
من الفضل والخير والانعام. هذه بقعة شريفة رفع الله قدرها - 00:01:20

هذا بلد امين اقسم الله تعالى به في كتابه. وجعل سبحانه لهذا البلد من الفضائل والاكرام ما ليس لغيره من بلاد الدنيا قط هذا البلد
الحرام بلد الله الامين. موضع الكعبة المعظمة وبيت الله العتيق - 00:01:40

وجعله الله سبحانه قبلة للمسلمين. وجعله مهوى افندة الناس. وجعله مهوى افندة الناس. وجعله مهوى افندة الناس. وجعله مهوى افندة الناس.
المسلمين محل تعظيم وتقدير وهيبة واجلال. ولم تزل وفود الحجاج التي تقدم - 00:02:00

بيت الله الحرام تؤم هذا البلد المعظم وتقصد الكعبة وتأتي بيت الله الحرام الا وهي تنشد الاجر والثواب وعظيم كرم ربنا الوهاب.
مضى الحديث في مجلسين تقدما البارحة وقبلها عن خصائص البلد - 00:02:20

حرام وعن جملة من فضائله ومناقبه التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة. هذا المجلس الاخير نجعله خاتما احتفي الكرام لذكر ما
يتصل بموقع في هذا البيت الحرام في هذا المسجد الحرام في هذا البيت العتيق - 00:02:40

وما لكل بقعة منها من الفضل والاجر والثواب وما يختص بها ايضا من عمل المسلم الذي يقصد بيت الله الحرام انه من الاهمية بمكان
لكل من اكرمه الله واوفده. فاتى مكة حاجا او معتمرا. ودخل المسجد الحرام طائفها - 00:03:00

او ساعيا او عاكفا او مصليا يهمه جدا ان يعرف فضل البقعة التي هو فيها. وان يعرف فضائل هذه البقاع وما الذي يشرع له فيها من
التعبد والتقرب والتماس الاجر والثواب؟ انما جاء المسلم ها هنا وهو يعلم ان بهذا - 00:03:20

البيت العتيق وحوله من الآيات ما وصفه الله بقوله فيه آيات بينات. مقام ابراهيم. هذه الآيات هي مؤلء الهدایة هي موطنہ كما قال
الله سبحانه ان اول بيت وضع للناس الذي ببکة مباركا - 00:03:40

وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم. فهذا الحديث في مجلس الليلة ذكر لهذه البقاع تعبيتي والحجر الاسود والركن اليماني
ومقام ابراهيم والخطيم والملتزم والصفا والمروة وما يتعلق بكل في بقعة من هذه من الفضل والخير وما يلتمس ايضا فيه مما ثبتت
به النصوص الشرعية من الاجر والثواب - 00:04:00

احبتي الكرام حيث يكون الحديث عن بيت الله الحرام وعن هذا المسجد المعظم اعظم مساجد الدنيا على الاطلاق واسكرم بيوت الله
اطلاقا على الارض عندما يكون الحديث عن هذا المكان فان اعظم ما فيه هذه الكعبه بيت الله العتيق وبه يبدأ - 00:04:30

الحديث انما عظمت هذه البلدة مكة لعظمة هذا البيت الحرام. وهذه الكعبه المعظمة سماها الله في القرآن كعبه وسمهاها بيته حراما

وسماتها بيته العتيقا وسماتها البيت قال فليعبدوا رب هذا البيت. وقال - 00:04:50

سبحانه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. وقال سبحانه وليطوفوا بالبيت العتيق وسماه ايضا البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منك انت السميع العليم. هذه الكعبة انما سميت كعبة لشكلها المكعب. الذي بنى عليه باربعة اضلاع - 00:05:10

وهي وسط هذا البيت الحرام وهو هذا البناء الذي يطوف به المسلمين والذي بناه ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل عليهم السلام يتعلق بهذه الكعبة في الشريعة ايها المسلمين جملة من الاحكام. يتعلق بالکعبۃ فی الشریعۃ جملة - 00:05:40

من الاحكام اولها الطواف بها. فان الله عز وجل ما اذن لعباده في بقعة على الارض ان يطوفوا حولها تبعدا له سبحانه الا في هذا المكان وبكبعته المعظمة. بل هو من افضل الاعمال. قال سبحانه وليطوفوا - 00:06:00

بالبيت العتيق وقد امر الخليل ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل عليه السلام ببناء الكعبة تهيئه جملة من العبادات التي يقصدها القاصد لبيت الله الحرام. وجعل ذلك في رؤوس في العبادات وهي الطواف - 00:06:20

صلة والاعتكاف. قال سبحانه وطهر بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. فإذا الطواف احد العبادات التي من اجلها بنيت هذه الكعبة. وجعل الشرع الطواف بهذه الكعبة ركنا في الحج وفي العمرة لا - 00:06:40

تصح العبادة الا به. فمن جاء مكة معتمرا لزمه ان يطوف بالبيت. ومن جاء مكة حاجا لزمه ايضا الطواف البيت فإذا الطواف بالبيت عبادة عظيمة. وركن في المنسك لا تصح العبادة الا به. لا تتم عمرة معتمر - 00:07:00

الا بالطواف ولا يتم حج الحاج ايضا الا بالطواف فهو بذلك ركن في العبادة لا ينفك عنه. ثم انظر رعاك الله كيف حفت هذه العبادة اعني الطواف بالکعبۃ بالاجر والثواب الذي دلت عليه النصوص. في سنن النسائي - 00:07:20

صححه الالباني من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعا فهو كعدل رقبة من طاف بالبيت سبعا ومعلوم ان الطواف لا يصح الا بسبعة اشواط. سواء كان الطواف فرض - 00:07:40

او ركنا او كان مستحبا تطوعا ونفلا. فان طفت عمرتك او طفت في حجك او طفت للوداع او كنت تطوف تطوعا في اي وقت شئت دخلت فيه المسجد الحرام فلا يصح الطواف بشوق ولا اثنين ولا يتم الاقتصار - 00:08:00

ما دون سبعة اشواط فكل طواف بالبيت العتيق لا يصح الا بسبعة اشواط. ثم يسن بعدها ركعتان ان يصليهما الطائف خلف المقام ان تيسر والا ففي اي مكان في المسجد الحرام. فهذه العبادة كما دل الحديث - 00:08:20

كل من طاف بالبيت سبعة اشواط. تطوعا او واجبا كان له من الاجر والثواب كانوا اعتقاد رقبة وما ثواب عتق الرقبة في الاسلام؟ يقول عليه الصلاة والسلام من اعتقاد الله بكل عضو منها عضوا - 00:08:40

انه من النار ليس بين ايدينا اليوم رقاب لتعتق ولا رقيق بياع ويشتري بعضهم من اجل ان يظفر احدنا بثواب العتق لاشتراء فيعتقه. لكن هذا الطواف كلما طفت سبعة اشواط كتب الله لك من الاجر والثواب كانوا اعتقاد - 00:09:00

رقبة في سبيل الله. ثبت ايضا في الحديث الذي اخرج الترمذى وحاكم وهو حسن بمجموع طرقه بالرواية ابن عمر رضي الله عنه ما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بهذا البيت سبعة خطوه له بكل خطوه - 00:09:20

حسنة ومحى عنه سيئة. كل خطوه في طوافك عبد الله. فلا يستقبل احدنا الطواف. ولا يتبع ولا يملا ولا يرى ان الطواف ربما بعد به عن الكعبة فطال مدة شوط الواحد في الطواف لك بكل خطوه محسوبة لك اجرها - 00:09:40

ثوابها وتکفير السيئات بها. بل انظر كيف اصبح طواف الوداع لتدوير البيت الحرام جزءا من المنسك في قول كثير من اهل العلم لا يصح للحج ان يغادر مكة الا بعد ان يطوف للوداع. هذا يا اخي التزام وربط - 00:10:00

المسلم بهذا البيت العتيق وان يكون دوام اتصاله بالبيت الحرام لما يأتي مكة في حج او عمرة ثم لا يغادر حتى يطوف الوداع كما يقول ابن عباس رضي الله عنهم امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خف عن الحائض. وفي رواية - 00:10:20

مسلم كان الناس ينصرفون يعني بعد الحج ينصرفون في كل وجه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى تكون اخر

عهده بالبيت. فصار طواف الوداع جزءا من المناسك. ولكنك تلمس هامنا صورة يراد للحج ان - 00:10:40
تفض به عند مغادرته لبيت الله الحرام. حججت اكملت المناسك وتمت لك الاركان والواجبات اجعل ختام ذلك طواف الوداع ولان لا يكون شيء بعده من اجل ان يبقى الطواف بالبيت. وتبقى الكعبة حاضرة في حس المؤمن في قلبه في فؤاده - 00:11:00
فيغادر يوم يغادر مكة والكعبة هي اخر ما شهدتها واخر ما طاف بها فيظل قلبه متعلقا نعم سيركب الطائرة وسيغادر عبر المنفذ برا او بحرا او جوا. لكنه لما انصرف من مكة ولا يزال شوقه وحنين فؤاده لبيت الحرام - 00:11:20

كان اخر من طبع في صورة عينه وذكر ذاكرته هو البيت العتيق. فلهذا مقصد جليل ان يكون ارتباطه بالبيت الحرام قبيل المغادرة. اذا هذا الطواف هو اجل العبادات المرتبطة بالکعبه يا کرام. ورأيت كيف ان المسلم يرتبط بها في - 00:11:40

الحج وفي العمارة ويطوف بها في عبادة لا تؤدي في في الارض اطلاقا الا هنا. فلا يطوف المسلم قط لا في مسجد ولا في محفل ولا في اي عبادة الا بالکعبه ها هنا طواف فرض او طواف نفل كما مر بكم. الحكم الثاني - 00:12:00

بهاذا البيت العتيق يا کرام. الذي تتشرفون هذه الساعة بمجاورته والجلوس بقربه. والطواف متى احب احدكم ان يطوف كونها قبلة وهذا ثانی اجل الاحکام. المرتبطة بالکعبه. فرضت الصلاة يا بني الاسلام قبل الهجرة - 00:12:20

وظل النبي صلی الله علیه وسلم يصلی بمکة قبل الهجرة الى المدينة. لما فرضت الصلوات الخمس في حادثة الاسراء والمعراج قيل في السنة الخامسة وقيل في الثامنة منبعثة. يعني قبل الهجرة بنحو خمس سنين او اكثر. خمس سنوات او اكثر ظل - 00:12:40 المصطفى عليه الصلاة والسلام بمکة يصلی جهة بيت المقدس. ولما كان يصلی بمکة قبل الهجرة وهو يحب ان تكون کعبه هذه قبلته في الصلاة عليه الصلاة والسلام. فماذا كان يفعل؟ كان يأتي الى کعبه من جهة جدارها الجنوبي. فيصلی الى - 00:13:00

المقدس فتكون کعبه بينه وبين بيت المقدس. وبالتالي فیلتفت الى بيت المقدس و يجعل کعبه تلقاء وجهه عليه الصلاة والسلام حتى هاجر الى المدينة وظل هناك نحو من ثماني عشر شهرا قربة السنة والنصف. وهو لا يزال يصلی الى بيت المقدس - 00:13:20

وقلبه متعلق بالکعبه وهو مشتاق الى ان تكون قبلته حتى نزل قول الله جل جلاله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاهما. اذا كانت هذه هي رغبته عليه الصلاة والسلام. فاستجاب الله له وجعل - 00:13:40

الکعبه نحو وجعل القبلة نحو کعبه. قال فولي وجهك شطر المسجد الحرام. هذا حکم جليل امة الاسلام في الاسلام. ان تكون هذه کعبه قبلة لنا الا ترى الى المسلم اخينا في الصين والمسلم في امريكا والمسلم في اوروبا والمسلم في افريقيا - 00:14:00

وفي شرق اسيا وجنوبها في كل مكان اذا ما جاء وقت الصلاة عندما يطلع الفجر او تغيب الشمس او تزول او يغيب الشفق في صلواتنا الخمس فان الامة كلها تتوجه بوجوهاها بابداتها تستقبل هذه البقع فاصبحت کعبه محورا - 00:14:20

لامة الاسلام في كل مكان واصبحت رمزا واصبحت جهة يعرف بها المسلمين. جعل الله کعبه البيت الحرام قياما للناس ومعنى قياما للناس ان ببقاءها قوام حياة الناس. وان بقاء المعاش ومصالح الدنيا - 00:14:40

انما يكون ببقاء کعبه وهذا مؤذن بما دلت عليه النصوص. انه لا تزال الحياة باقبة. ما بقيت کعبه. فإذا اذن الله لحياتنا بالفناء والزوال ترفع کعبه وتهدم فيكون فناؤها بداية لفناء الدنيا وايدانا بزوالها - 00:15:00

فهذا المعنى الكبير في كون کعبه قبلة للمسلمين. في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم رکع رکعتين في قبر کعبه وقال هذه القبلة. نعم دخل النبي عليه الصلاة - 00:15:20

السلام کعبه عام الفتح. ودخلها وصلی فيها. فصار هذا ايضا من جملة الاحکام المتعلقة بالکعبه وهو جواز الصلاة داخلها والاتيان اليها كما سيأتي الحديث بعد قليل. اما کعبه في كونها قبلة فانها تشرع في - 00:15:40

وبعد الممات كما مرت الاشارة اليه انفا. فلم تزل السنة ماضية في ابناء المسلمين اذا مات احدهم. واوتي به ليدفن في قبره ان يتوجه به ايضا الى کعبه وقد جرى عليه عمل اهل الاسلام. وكل مقابر المسلمين هي على هذا النحو - 00:16:00

ثالثا من الاحکام المتعلقة بالکعبه ايها المسلمين هو احترامها وتعظيمها. والنهي عن استقبال او استدبارها حال قضاء الحاجة. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام لا تستقبلوا القبلة بعائقه ولا بول ولا تستدبروها - 00:16:20

ولكن شرقوا او غربوا. والمقصود بالاتجاه نحو المشرق او المغرب لمن كانت القبلة بالنسبة اليه شمالا او جنوبا اما من كانت قبلته شرقا فينحرف عنها بالشمال او الجنوب وهكذا. والمقصود ان هذا الحكم هو جزء من احترامنا للكعبة - [00:16:40](#)

وتعظيمنا لجهتها نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنها اجلالا لذلك. وقد ثبت ايضا في السنة الصحيحة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت يوما على بيتي حفصة وحفصة اخته زوجة النبي عليه الصلاة والسلام قال فرأيت النبي صلى الله - [00:17:00](#)

عليه وسلم على لبنتين يقضى حاجته مستدبر الكعبة. فمن ثم اختلفت اجابات اهل العلم في الجمع بين نهيه عليه الصلاة والسلام عن استقبال القبلة او استدبارها حال قضاء الحاجة وبينما ثبت عنه كما - [00:17:20](#)

ما وصف ابن عمر رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قد قضى حاجته والкуبة خلف ظهره مستدبرا ايها الاقوال في ذلك على تعددها عند الفقهاء هو التفريق بينما اذا كان قضاء الحاجة في البول او الغائط داخل - [00:17:40](#)

كما في الحمامات اكرمكم الله وبين ان تكون في الصحراء والفضاء والخلاء. فإذا كنا داخل البيان في المنازل في ساكني في الفنادق في حماماتنا المبنية في اي مكان فينزل الحرج ويرتفع عند استقبال الكعبة او استدبارها - [00:18:00](#)

اما اذا كنا في فضاء في صحراء في خلاء بعيدا عن البيان فيتوجه النهي عن استقبال القبلة او استقبالها ويتعين الانحراف عنها يمينا او شمالا احتراما وتعظيمها واجلالها. وهذا اعدل الاقوال واقريرها في جمع النصوص كما - [00:18:20](#)

يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى الحكم الخامس من احكام الكعبة. استحباب الصلاة داخلها لمن تيسر له ذلك وهل صلى نبينا عليه الصلاة والسلام داخل الكعبة؟ الجواب نعم. وذلك لما فتحت مكة واتى عليه الصلاة والسلام - [00:18:40](#)

ودخل مكة فكما روى البخاري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت يقصد الكعبة هو واسامة ابن زيد وبلال وعثمان بن ابي طلحة. عثمان صاحب المفتاح من بني شيبة. ومفتاح الكعبة كان بين ايديهم ولا - [00:19:00](#)

لا يزال الى اليوم وبلال يؤذن النبي عليه الصلاة والسلام واسامة تحبه وابن حبه رضي الله عن الجميع. هذا هؤلاء الثلاثة كانوا في رفقته عليه الصلاة والسلام وهو يدخل الكعبة. دخل هو واسامة وبلال وعثمان بن ابي طلحة. فاغلقوا عليه - [00:19:20](#)

الباب والحديث في البخاري فلما فتحوا يقول ابن عمر كنت اول من ولد لما فتحوا الباب يقول كنت اول من دخل فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاجاب بلال - [00:19:40](#)

قال نعم بين العمودين اليمانيين. وذلك ان سقف الكعبة من داخلها يقوم على ثلاثة اعمدة. وقد صلى النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل بين العمودين في الجانب الايسر منهم. فمن تيسر له ان يدخل الكعبة فان من السنة في - [00:20:00](#)

ان يصلی داخلها هذا في النفل وعامة اهل العلم والفقهاء على ان الفرض لا يصح صلاته داخل الكعبة يصلی خارجها بالاتجاه اليها وثمة خلاف بين الفقهاء في هذا. اما الحجر وهو الجزء من الجدار المحاط به بناء - [00:20:20](#)

والкуبة فيما يسميه العامة حجر اسماعيل وسيأتي الحديث عنه فهو جزء من الكعبة. ومن دخله فقد دخل داخل الكعبة الصلاة فيه ايضا مستحبة وتأخذ حكم الصلاة داخلها كما سيأتي بعد قليل. نختم الحديث عن الكعبة بنهاية امر الكعبة - [00:20:40](#)

وقد مر بكم قبل يومين الحديث عن قصة البداية في بناء الكعبة واتيان ابراهيم عليه السلام بابنه اسماعيل عليه السلام رضيوا في يد امه هاجر ثم التردد عليه حتى كبر وشب وتزوج ثم امر ببناء الكعبة فبنوها - [00:21:00](#)

برفقة ابنته اسماعيل عليهما السلام. دلت النصوص ايضا على قصة النهاية للكعبة في اخر الزمان وكيف يكون للقيامة علامات واشرطة الساعة دلت عليها نصوص الكتاب والسنة. ومن بين ذلك ان من امارات قيام الساعة اخر الزمان - [00:21:20](#)

خراب الكعبة والعياذ بالله. في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بل في الصحيحين من رواية ابي هريرة يقول عليه الصلاة والسلام يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. وفي الحديث الحسن بمجموع طرقه يقول عليه الصلاة والسلام - [00:21:40](#)

استمتعوا بهذا البيت فانه قد هدم مرتبين ويرفع في الثالثة. فإذا اصابه في المرة الثالثة اذا اصاب البيت الثالث فهو الهدم الذي تزول معه الكعبة ولا يبقى بعدها بناء ولا عودة ويزول معها زوال الدين وزوال - [00:22:00](#)

ثم هي من اشراط الساعة الكبار التي تؤذن بانطواء صفحة الدنيا والايذان بالاقبال على المرحلة في الحياة الاخيرة هذا اول الموضع

في المسجد الحرام واعظمها يا كرام. بيت الله الذي به عظمت هذه البقعة وبه شرفت مكة - [00:22:20](#)
ارتفع قدرها وكل ما جاء من الفضائل فتبعد لفضل هذا البيت العتيق الكعبة البيت الحرام كما سماها الله بهذه الكعبة جملة من الموضع
المعظمة كما قلت تبعا لها. ومن ذلك وهو ساد الموضع في هذا المسجد الحرام الحجر الاسود - [00:22:40](#)

وهو الحجر المنصوب في الركن الشرقي من الكعبة قريبا من بابها. والذي منه يبدأ طواف الطائف. وبه يحتسب ابتداء وانتهاءه.
الحجر الاسود من حجارة الجنة. كما ثبت في السنة الصحيحة. يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما - [00:23:00](#)
الامام النسائي في سنته من رواية ابن عباس الحجر الاسود من الجنة. وفي سنن الترمذى يقول عليه الصلاة والسلام نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللين. فسودته خطايا بني ادم. هو حجر - [00:23:20](#)

من حجارة الجنة فهو مبني في زاوية الكعبة. وعظم قدره لعظيم ما دلت عليه النصوص. فمن ثم يشرع للمسلم في طوافه
بالكعبة ان يقبل الحجر الاسود. وان يستلمه وان يسجد عليه. هي سنن - [00:23:40](#)

يا كرام تتعلق بالحجر الاسود لكل من طاف بالبيت الحرام. السنة الاولى ان يقبل الحجر الاسود بشفتيه فعلوا كما فعل المصطفى عليه
الصلوة والسلام. السنة الثانية ان يسجد عليه بمعنى ان يضع جبهته على الحجر الاسود - [00:24:00](#)

سجودا وستأتيك النصوص بعد قليل. السنة الثالثة اذا لم يتيسر له تقبيل الحجر ولا وضع جبهته عليه وبزحام امكنه ان يضع يده على
الحجر فيلمسه من بعد فان السنة ان يضع يده على الحجر ثم يقبل يده - [00:24:20](#)

او ان كان شيء بيده نحو عصا او ممحجن فانه يضعه ايضا على الحجر ثم يقبله كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام والسنة الرابعة لمن
لم يتيسر له التقبيل ولا الاستلام ووضع الجبهة ولا - [00:24:40](#)

الاشارة اليه بشيء فكان بعيدا عن الحجر وجاء يطوف فان السنة الرابعة هي الاشارة اليه من بعد. كما يفعل عامة من يطوف بالبيت
بعيدا عن الحجر الاسود. وها هنا يكتفى بالاشارة اليه من بعد والتكبير. في بداية كل شوط - [00:25:00](#)

فاما اشار اليه فان السنة الا يقبل يده لعدم وجود شيء اتصل بيده عند الاشارة. هذه كلها يا كرام دلت عليها النصوص الصحيحة في
ذلك مما رواه اهل الدواوين في السنة. اخرج البخاري في صحيحه عن الزبير بن عربى قال - [00:25:20](#)

سؤال الرجل ابن عمر رضي الله عنهم عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال السائل قلت
ارأيت ان زحمت ارأيت ان غلت الرجل يسأل ابن عمر يعني اذا كان الزحام قد داهمني - [00:25:40](#)

وماذا لو عجزت عن الاتيان اليه وتقبيله واستلامه؟ فقال ابن عمر اجعل ارأيت باليمين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه
ويقبله. اشار ابن عمر الى عدم رغبته في افتراض الاسئلة. وانه ان تيسر له تطبيق السنة فليفعل - [00:26:00](#)

اخrog الامام مسلم ايضا عن نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهم يستلم الحجر بيده ثم قبل يده ثم قال ما تركته منذ رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعله. وروى الامام مسلم كذلك عن ابى الطفیل رضي الله عنه قال - [00:26:20](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بممحجن معه ويقبل الممحجن احزن العصا التي يكون في
رأسها شيء من الاعتكاف يمسكها بعض كبار السن يتکى عليها فكل عصا في رأسها انعطاف - [00:26:40](#)

تسمى ممحنة. اخرج البخاري كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهم. قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بغير. كل اتى الركن
اشار اليه بشيء كان عنده وكبره. الراكب على البعير مرتفع. فاما اتى تلقاء الحجر الاسود - [00:27:00](#)

فانه لا يتيسر له ان يقبل الحجر لكونه مرتفعا. فكان يستلمه عليه الصلاة والسلام بممحجن. قال الامام مسلم في صحيحه ايضا عن
سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه. وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا - [00:27:20](#)

المقصود يشير الى عظمة ما كان يحتفي به النبي عليه الصلاة والسلام اذا طاف واتى عند الحجر الاسود. في صحيح ابن خزيمة قال
رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه. وقلنا المقصود بالسجود وضع الجبهة على الحجر. ثم قال رأيت - [00:27:40](#)

خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه. وقال ابن عباس رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه. ثم قال رأيت الله صلى الله عليه
 وسلم فعل هكذا ففعلت. بوب الامام ابن خزيمة رحمه الله في صحيحه على هذا الحديث فقال - [00:28:00](#)

السجود على الحجر اذا وجد الطائف السبيل الى ذلك من غير ايلاء المسلم. وها هنا وقفة مهمة كل ما تقدم في ذكر السنن المتعلقة بالحجر الاسود فانما يشرع ويفتح بابها في غير ايذاء ولا مزاحمة - [00:28:20](#)

مسلمين. ناهيك عن ان يكون في ذلك شيء من الاعتداء مقصودا كان او غير مقصود. اتلتمس سنة بشيء حرام؟ اذية حرام. والاعتداء عليه بمزاحمة او مناكبة او ضرب ونحو كل ذلك منهى عنه شرعا. فلا يشرع الاستيلاء - [00:28:40](#)

الحجر اذا تحصل به ادب للمسلم او من المسلم. وكل هذا حفاظ على ما هو اولى في واجبات الشريعة وحقوقها العظام. اذا كان الرجل يا كرام ينهى عن استلام الحجر حال الزحام مما يتسبب به اذى له او لغيره من اخوته - [00:29:00](#)

مسلمين فانه يتأكّد النهي في حق النساء. اذا كان تقبيلها للحجر يستلزم مدافعة ومزاحمة او ملاصقة محمرة شرعا للجسد مع من لا يجوز لها الاحتكاك به والاقتراب منها من الرجال الاجانب. ثبت ان مولاها - [00:29:20](#)

لائشة طافت وهذا بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام. طافت فجاءت الى ام المؤمنين وقالت لها ابشرك يا اماه طفت بالبيت واستلمت الركن تقصد الحجر مرتين او ثلاثة. فقالت لها عائشة رضي الله عنها لا اجرك الله لا اجرك الله - [00:29:40](#)

تزاحمين الرجال هلا طفتي بعيدا عن البيت واشرت اليه كلما حاذطيه فالملخص ان تطبيق السنن في هذا المقام تدعى نصب التعظيم لهذا البيت العظيم كما مررت الاشارة من قبل. ومن عظم البيت كان له من الهيئة والاجلال ما لم - [00:30:00](#)

لا يليق ان يصدر معه الاذية للمسلمين او مزاحمتهم لغرض اصابة فضل سنة واجرها وثوابها فيما يكون متعلقا به شيء من الاذية لل المسلمين. مسح الحجر الاسود وتقبيله من عظيم الاجر والثواب. كما ثبت ان - [00:30:20](#)

رجل اسأل ابن عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الرحمن اراك لا تستلم الا هذين الركتين. فقال رضي الله عنهم ان ا فعل قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما يحط الخطايا. الحجر الاسود والركن اليماني. واما - [00:30:40](#)

ما ثبت في معجزات هذا الحجر وما جعل الله فيه من خوارق العادات ونال به هذه المكانة من بين الحجارات فما دلت عليه السنة الصحيحة فيما روى ابن عباس وآخرجه ابن خزيمة واحمد وغيره من الانتماء. يقول عليه الصلاة والسلام ان لهذا - [00:31:00](#)

لسانا وشفتين يشهد بها يوم القيمة بمن استلمه بحق ينطقه الله فيشهاد للعباد المؤمنين الذي اتوا الى البيت طائفين ومعتمرين وحجاجا وكان لهم حظ من نيله باستلام وتقبيل. ولهذا قلنا لا ينبغي ان يكون بازاء - [00:31:20](#)

لذلك شيء من الاذى والاعتداء على المسلمين. هذا الحجر الاسود يا كرام حجر. عظم الله شأنه فعظمنا ما عظم الله ليست وثنية في ديننا حاشا ولا تقديسا للحجارة. لكنه تعظيم لما عظم الله. ولهذا صح عن عمر رضي الله عنه انه - [00:31:40](#)

كان يأتي الى الحجر الاسود فيقبله ثم يقول والله اني لاعلم انك حجر. لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته. فتفعل هذا اتباعا تعظيميا لما عظم الله ثم - [00:32:00](#)

امن رعاك الله في المنسك هذا حجر اسود نقبله نكر الله عنده وفي الجمرات هو حجر ايضا يؤخذ فيرمى وكل ذلك تفعله في المنسك. فحجر يعظم وحجر يرمى. ليست وثنية ولا تقديسا للحجارة في الاسلام. لكن - [00:32:20](#)

شريعة امرتنا في هذا المقام بحكم وامرنا في ذاك المقام بحكم فتفعل امثالا وتعظيمها لما عظم الله والتماسا الاجر في طاعة الله جل جلاله. فمن طاف بالبيت يسن له ان يكبر ويشير الى الحجر او يستلمه او يقبله او يبعض - [00:32:40](#)

سنن كما اشرت كلما حاد الحجر. فابتداء الطواف يكون من الحجر. وانت تطوف سبعة اشواط. فكم مرة عند الحجر الاسود سبعة لانك في بداية كل شوط اذا جئت في بداية الطواف وحيذت الحجر الاسود رفعت يدك - [00:33:00](#)

وكبرت الله اكبر. فاذا زدت البسمة فقد ثبتت عن ابن عمر ولا حرج ان تقول باسم الله الله اكبر. فيقول هذا ابتداء شوطك الاول حتى تنتهي منه. فاذا ابتدأت الشوط الثاني فعلت مثل ذلك. ان كنت قريبا من الحجر قبلت او استلمت وان - [00:33:20](#)

كنت بعيدا اشرت وتقول معنى ذلك كله الله اكبر. فاذا انتهيت من سبع شوط تم طوافك عند نهاية الشوط سابع فهل تكبر ثامنة عند مغادرتك للطواف؟ الجواب ان الامر في هذا واسع. فان كبرت ثامنة صح لك ذلك - [00:33:40](#)

وتخرج به من الطواف وان اقتصرت على انتهاء شوطك السابع وخرجت من طوافك لصلاة الركعتين وقد تم لك سبع تكبيرات مع

سبعة اشواط فذلك ايضا صحيحا . وعليه قول الفقهاء . فاما من تم طوافه واراد ان يقبل الحجر من غير طواف - [00:34:00](#)
انتهى طوافه ووجد فرصة ان يقبل الحجر فذلك ايضا مشروع . لأن النبي عليه الصلاة والسلام بعدها اتم الطواف وصلاة الركعة اتيت
اتى الى الحجر وهو متوجه الى المسعي فقبله عليه الصلاة والسلام ثم واصل نحو الحجر ثم واصل نحو السعي في الصفا والمروة -
[00:34:20](#)

ثالث البقاع وقد انتهينا من الحديث عن الكعبة ثم الحجر الاسود . الحجر في الزاوية الاخرى وهو الركن في الجدار الغربي الجنوبي
وهو الركن اليماني . وسمى بالركن اليماني لانه يشير في موضعه الى جهة جنوب الجزيرة - [00:34:40](#)
جنوب مكة وكل ما كان جنوبا عن مكة يسمى يمنا . كما ان كل ما كان في شمالها يسمى شاما باتجاه الشام شمالا جنوبا . الركن اليماني
ايضا يشرع مسحه دون تقبيل . فمن اتي الركن اليماني وهو الواقع في الركن قبل الحجر الاسود - [00:35:00](#)

فانه يشرع له ان يمسح عليه . فاذا مسحه اكتفى به فاذا كان عن بعد فانه يكبر دون اشارة لان الحجر ان الركن اليماني لا يقبل فلا يتزم
الاشارة اليه . وهو ايضا من السنن وقد ثبت في حديث ابن عمر كما مر بكم . قال ان افعل - [00:35:20](#)
فقد رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يمسح عليهم ويقول ان مسحهما يحط الخطايا . البقعة الرابعة في البيت الحرام الملزمه
ومقصود بالملزمه هو الجدار الواقع بين الحجر الاسود وباب الكعبة . وبعض الفقهاء يجعل ذلك - [00:35:40](#)

ممتد الى نهاية الجدار . الكعبة تقع في جدار كعب الباب . يقع في جدار الكعبة الشرقي . فالجدار الشرقي يحدد الاسود من طرفه الايسر
ويحدد الحطيم او ما يسميه العامة حجر اسماعيل في طرفه الاخر . ثبت - [00:36:00](#)
عن عبد الرحمن بن صفوان انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة عام فتح مكة هو واصحابه فاستلموا بيت من الباب
الى الحطيم . وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم . الحديث - [00:36:20](#)

عند ابي داود في سنن في سنه وفي سنه ضعف . لكنه ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال هذا الملزمه بين الركن والباب بين
الحجر الاسود والباب وهو جزء من الجدار الشرقي . يمثل قربة ثلث الجدار . هذا القدر هو الملزمه - [00:36:40](#)
قال شيخ الاسلام ابن تيمية وان احب يعني المسلم ان يأتي الملزمه وهو ما بين الحجر الاسود والباب فيوضع عليه صدره ووجهه
وذراعيه وكتفيه ويدعوه . ويسأل الله حاجته فعل ذلك - [00:37:00](#)

ان يفعل قبل طواف الوداع فان هذا الملزمه لا فرق بين ان يكون حال الوداع وغيره والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة
وان شاء ان يدعوه في الملزمه بالدعاء المأثور عن ابن عباس فلا حرج فيه والفاظه حسنة - [00:37:20](#)
ويقول في دعائه اللهم اني عبده وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك وسيرتني في بلادك حتى بلقتنی
بنعمتك الى بيتك واعتنني على اداء نسكی . فان كنت رضيت عنی فازدد عنی - [00:37:40](#)

والا فمن الان فرظ عنی قبل ان تتأی عن بيتك داري . فهذا او انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راغب عنك ولا عن
بيتك . اللهم فاصحبني العافية في بدني - [00:38:00](#)

والصحة في جسمي والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتک على ما ابقيتني واجمع لي بين خيري الدنيا والآخرة انك
على كل شيء قادر . خامس الموضع في البيت الحرام الحجر . وهو الجزء المقابل - [00:38:20](#)

للجدار الواقع فيه الحجر الاسود الركن اليماني . وهو جدار الكعبة الشمالي . وهو المحاط بجزء قصير من الجدار وهو ما يدل على بقية
موضوع بناء الكعبة على قواعد ابراهيم لما قصرت بقريش - [00:38:40](#)

عن بنائه على تمام القواعد . واقتصرت على الحال . فلما تم البناء الى هذا الموضع وبقي من البيت بقية جعلوا له على بجدار قصير
يدل على ان الجزء المتبقى هو من الكعبة . وبالتالي فيكون شكل بناء الكعبة لو تم مستطيل الشكل - [00:39:00](#)
ليس مربعا وبقي ذلك على هذا الحال وهو الذي جرى عليه عمل المسلمين في ابقاءه على هذا النحو . هذا القدر حدده النبي عليه
الصلاه بنحو سبعة اذرع فمن دخله فكانما دخل الكعبه . لا يصح تسميته بحجر اسماعيل . ولا ما يظن بعض العامة انه - [00:39:20](#)
قبر اسماعيل عليه السلام بداخله او بعض الانبياء هو قطعة من البيت من تيسر له الدخول . والله اعلم - [00:39:40](#)